



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث
الملتقى الوطني السادس
بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية
المعجم المعاصر للغة العربية المشاريع والتحديات
بالتنسيق مع المجلس الأعلى للغة العربية
يوم 18 ديسمبر 2022

استمارة المشاركة:

الاسم: محمد

اللقب: . ماكني

الدرجة العلمية: دكتوراه علوم

التخصص: دراسات لغوية

الوظيفة: . أستاذ م-

الجامعة: بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -

البلد: الجزائر

الهاتف: 0664746240

البريد الإلكتروني: mohammed.makni@univ-temouchent.edu.dz

عنوان المحور:

موقع المعاجم المتخصصة في برامج التعليم العربية

عنوان المداخلة:

صناعة المعاجم المتخصصة – بين النفعية العلمية -



المُلخَص

يعتبر المعجم المدرسي رافدا من الروافد الغنية، وموردا يعين المتعلم على إثراء زاده اللغوي بكثير من المصطلحات، وتكوينه لحصيلة معرفية ولغوية وفق الالفاظ التي يتداولها في حقل وسياق معرفي معين. فهل الوحدات المعجمية الواردة في الكتب المدرسية متطابقة شرحا مع تلك المصنوفة في القواميس المدرسية؟ وهل صناعة القواميس المدرسية تحضغ للمقاربة العلمية أم للاستثمار النفعي؟ وما دور التربويين في ذلك؟ وعليه، للإجابة عن ذلك، عالج البحث الإشكالية من جانبين:

الجانب الأول النظري: وفيه نقدم مسحا بسيطا لتاريخ تعاقب أجيال صناعة المعاجم . الثاني تطبيقي إجرائي:- قراءة نقدية للقاموس المدرسي " البدر الوجيز" أحادي اللغة. وزاد الطلاب الثنائي اللغة.

- إحصاء الوحدات المعجمية المشروحة في كتابي:
- القراءة لمستوى الرابعة ابتدائي (البسيطة والمركبة) وكتاب السنة الأولى متوسط.

- تصنيف وإحصاء الوحدات المعجمية المتطابقة شرحا بالألفاظ، أو بالمعنى، و غير الموجودة في القاموس " البدر الوجيز" ثم نتائج واقتراحات.



الدراسة النظرية

استهلال

المعاجم المتخصصة هي ما تناولت مفردات علم ، أو مجال متخصص، وتباينت في اعتماد لغتها المشروحة بين الأحادية والثنائية والثلاثية، وهي تعنى بضبط المصطلحات وتحديد دلالاتها، لذلك اعتمد المعجميون في جمع المادة اللغوية على آليات وطرق متباينة في منهج وترتيب المادة المعجمية، وتتابع أجيال على ذلك .

الجيل الأول:

باكورة هذه الأجيال العين نسبة لمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي اعتمد الترتيب الصوتي وطريقة الاحصاء على ثلاثة أسس هي : المخارج، الأبنية، والتقليبات فصلها في:

1- المخارج : إذ قسم معجمه إلى تسعة وعشرين كتابا سمي كلا منها بأحرف الهجاء ، أنه عمد إلى ترتيبها وفقا للترتيب المخرجي الذي ابتدعه . فابتدأ بالعين ولهذا سمي معجمه (العين) من باب تسمية الكل باسم الجزء وضمن كلا من هذه الكتب جميع الألفاظ التي نت الحرف الذي عنون به الكتاب ، إلا ما قد تقدم ذكره في كتاب سبقه فكلمة (رعب) مثلا ها في كتاب العين لكون العين أول الحروف في ترتيبه المخرجي ولا يتكرر ورودها في : الرء أو الباء .

2 – الأبنية : أو عدد أحرف الألفاظ :

إذ قسم كل كتاب أو باب إلى سنة أقسام أو فصول :

أ – الثنائي الصحيح المضاعف - الثلاثي الصحيح – الثلاثي المعتل – الثلاثي اللفيف - الرباعي .-الخماسي

3 –التقاليب :تغيير مواقع أحرف اللفظ أو ترتيبها حتى يأخذ كل منها مواقع الأحرف

المشتركة معه في تكوين اللفظ . وقد عمد الخليل إلى التقاليب ليقف على كل ما يمكن أن يتكون من حروف الهجاء من ألفاظ مستعملة أو مهملة . وقد انتهى – فعلا إلى أن للثنائي أو المضعف صورتين فالدال والراء مثلاً لا يتكون منهما غير (در ، رد) . أما الثلاثي فله ست صور : فالدال والهاء والباء مثلاً لا يتكون منها غير (ذهب ، ذبه ، هبد ، هذب ، بله ، بهذ) وترتفع هذه التقاليب في الرباعي فتصل إلى أربع وعشرين صورة ، وفي الخماسي إلى مائة وعشرين صورة ، وقد جمع الخليل تقاليب اللفظ كلها في أسبق حرف منها في ترتيبه المخرجي ، ولهذا فالبحث عن لفظ من الألفاظ في معجم العين يتطلب ما يأتي :

أ – ترتيب أحرف اللفظ بحسب ترتيب الخليل للحروف – بعد إرجاع اللفظ بالطبع إلى أصله كما في كل المعاجم " لكي تقف على الكتاب أو الباب الذي يرد اللفظ فيه .

ب – النظر في بنيته إن ثنائيا أو ثلاثيا أو غير ذلك لمعرفة الفصل الذي يورده فيه .



ج - الصورة التي ورد بها اللفظ المبحوث عنه لمعرفة القسم الخاص به ، فالفعل (لعب) مثلا يرتب بحسب ترتيب الخليل للحروف فيكون (لعب) إذ العين قبل اللام ، واللام قبل الباء ولهذا يبحث عنه في كتاب أو باب العين¹ .

عدد ألفاظ العربية حسب تقلبيات الخليل:

يمكن لنا بنظرية الخليل أن نحصي ألفاظ العربية² باثني عشر مليونا وثلاثمائة وخمسة ألفا وأربعمائة واثنى عشر". على النحو التالي:

$$\text{الثنائي} \quad 27 * 28 = 756$$

$$\text{الثلاثي} \quad 26 * 756 = 19656$$

$$\text{الرباعي} \quad 25 * 19656 = 491400$$

$$\text{الخماسي} \quad 24 * 491400 = 11793600$$

$$12305412 = 11793600 + 491400 + 19656 + 756$$

الجيل الثاني: الجمهرة (جمهرة اللغة):

ذكر المؤلف² في مقدمته أنه اقتصر فيه على جمهور كلام العرب معرضا عن وحشيته ومستنكره واستقل بمعجمه عن مدرسة العين باتخاذها الأبنية أساسا رئيساً لتقسيم كتابه بقوله: «لم أجز في إنشاء هذا الكتاب إلى الازدراء بعلمائنا، ولا الطعن في أسلافنا، وأنى يكون ذلك وإنما على مثالهم نحتذي وبسبيلهم نقتدي، وعلى ما أصّلوا نبتني، وقد أَلَّف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي - رضوان الله عليه - «كتاب العين» فأتعب من تصدى لغايته وعنّى من سما إلى نهايته، فالمصنف له بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع أقرّ بذلك أم جدد، ولكنه - رحمه الله - أَلَّف كتابه مشكلا لثقوب فهمه، وذكاء فطنته وحدة أذهان أهل دهره وأملينا هذا الكتاب، والنقص في الناس فاش، والعجز لهم شامل، إلا خصائص كدراريّ النجوم في أطراف الأفق فسهلنا وعره، ووطأنا شأزه، وأجرينا على تأليف الحروف المعجمة، إذ كانت القلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيداً من الحيرة مشفياً على المراد.

هذا؛ وقد قصد ابن دريد أن يقدم من خلال هذا المؤلف عملا جليلا يخدم به اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - وذلك بأن يحشد فيه جمهور كلام العرب، مستبعدا في الوقت نفسه الكلمات الوحشية المستنكرة؛ ومن هنا نكون قد عرفنا السر في تسمية ابن دريد في كتابه باسم: (الجمهرة)³ إذ قسمه إلى أربعة أقسام رئيسية جعل كل قسم منها بناء خاص وهي: 1 - الثنائي الصحيح المدغم: يريد به الثلاثي المضعف. 2 - الثلاثي الصحيح. 3 - الرباعي. 4 - الخماسي. وأردف كلاً من هذه الأقسام بملحقات. فألحق بالثنائي المضعف الرباعي (الثنائي الذي تكرر حرفاه) والثنائي المعتل. وألحق بالثلاثي الصحيح بأحد

ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مقدمة الكتاب، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، الجزء الأول، دار ومكتبة نور، 2007 - ينظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزآبادي، الجزء الأول، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1430/2009، ص10، 11، 12.

و أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي الدوسي، المولود في عام (223هـ/837م) والمتوفي في عام 321هـ/933م، ينظر القاموس المحيط، ص112.

³ الجمهرة: لابن دريد، ط3. دار صادر ببيروت.



حروف العلة والنوادر في الهمز . ، الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان . وما كان عين فعله حرف لين وما لحق بالثلاثي ، وألحق بالرباعي والخماسي أبوابا بحسب الأوزان والصيغ من غير ترتيب ، وختم معجمه بأبواب لغوية أخرى كثيرة لا نظام لها ، عدها من النوادر في موضوعاتها وصيغها فكثرت أبواب معجمه بهذه الملاحق كثرة ملحوظة ، ولم يعدل ابن دريد إلى الأبنية فحسب ، وإنما عدل إلى الترتيب ا ب معرضا عن الترتيب الصوتي للحروف الذي سارت عليه مدرسة العين . فرتب أقسام تلك الأبواب أو فصولها بسبب حروف الهجاء (أ ، ب ، ت ، ث . . . إلخ) فبدأ بالهمزة مع بقية الحروف التي تليها وانتقل إلى الباء مع ما تلاها وهكذا - ، انتهى منها جميعا . غير أنه حين تناول الثلاثي لم يبدأ بالهمزة وإنما أقرها إلى نهاية ما ألحقه بالثلاثي وهو النوادر في الهمز . ولقد التزم في مواد الفصول بنظام التقاليد الذي أجبره على أخذ الحرف مع ما يليه دائما كما سبق في مدرسة العين . ومهما يكن من شيء فالبحت عن لفظ في الجمهرة يتطلب - أول ما يتطلبه النظر في عدد أحرفه الأصلية لمعرفة إن كان ثنائيا مضعفا أو ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو مما يتصل بأي من هذه الأبواب لمعرفة الكتاب أو الباب الذي تضمنه ، ثم النظر في موقع أسبق حرف من أحرفه الأصلية في الترتيب الهجائي (الألفبائي) المعروف للوصول إلى الفصل الذي يتناول ذلك اللفظ ، وعندها نصل إلى المادة اللغوية المطلوبة وتقاليبها فيه بملاحظة تتابع أحرفها الأصلية في الترتيب الهجائي . فلفظ مثل (كتب) ثلاثي صحيح فهو في باب الثلاثي الصحيح . ولما كانت أحرفه في الترتيب الهجائي الباء ثم التاء ثم الكاف فالبحت عنه ينبغي أن يكون في باب الثلاثي الصحيح فصل الباء مقلوب مادة الباء والتاء والكاف ويوسع الباحث عن لفظ فيه أن ينظر في فهرس الألفاظ الذي عمله ناشرو الكتاب ، إذ رتبت فيه الألفاظ بحسب الترتيب الهجائي المعروف وتوالي الحروف في تلك الألفاظ ابتداء من الحرف الأول كما في المعاجم الحديثة⁴ .

الجيل الثالث:

مقاييس اللغة⁵ وإليه نسبت المدرسة ، وقد سمي معجمه هذا بالمقاييس لعنايته بمقاييس اللغة وربطه فروع موادها بأصولها وقياسها عليها لفظا ومعنى . ولقد استقل ابن فارس في تنظيم معجمه بمنهج خاص عمد فيه إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف . فخص كل حرف منها بكتاب ، فبدأ بكتاب الهمزة وأعقبه بكتاب الباء ثم التاء ثم الئاء إلى أن انتهى منها جميعا ، فخالف بهذا مدرسة العين التي اعتمدت الترتيب الصوتي للحروف⁶ . ويقر في مقدمته أنه أشرفها أعلاها كتاب العين⁶ . كما خالف مدرسة الجمهرة لاعتمادها على الأبنية في

ينظر: محمد بن يعقوب بن السراج الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص 124
أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت 395 هـ)، تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399/1979هـ⁵

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت 395 هـ)، تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399/1979هـ، ص3⁶



التقسيم الرئيسي للكتاب⁷ وخالفهما معا في أخذهما بنظام التقاليب وإعراضه عنه إعراضا تاما . ولهذا فليس بالإمكان ربطه بأي من المدرستين السابقتين لاختلافه عنهما اختلافا منهجيا ظاهرا . وبعد أن قسم كتابه بحسب حروف الهجاء عددا وترتيبا قسم كلا من تلك الكتب إلى ثلاثة أقسام : أولها : للثنائي المضعف . وثانيها : للثلاثي . وثالثها : لما زاد على الثلاثي . غير أنه ألزم نفسه بأخذ الحرف مع ما تلاه من مواد تلك الأبنية ، حتى إذا فرغ من كل ما تلاه أخذه مع ما سبقه فصار السابق – عنده – لاحقا واللاحق سابقا لعدوله عن نظام التقاليب والتزامه بالحرف مع ما تلاه أولا . ففي الثنائي المضعف من كتاب الرء مثلا سيبدأ بالراء والزاء (رز) ثم الراء والسين (رس) ثم الراء والشين (رش) حتى إذا انتهى من كل ما تلاها عاد فأخذها مع ما سبقها فأخذها مع الهمزة (را) ومع الباء (رب) ومع التاء (رت) ومع الناء (رث) إلى أن وصل إلى الراء والذال (رذ) وهو آخر ما كان تركه من الحروف السابقة إذ لم يجدها متصلة بالراء المضعف فأنهى بهذا الثنائي المضعف من كتاب الرء . وهذا شأنه مع الحروف الأخرى . وفي الثلاثي من كتاب القاف بدأ بالقاف واللام – إذ لم تتصل القاف بالكاف في لفظ عربي – فأخذهما مع الميم (قلم) ومع الهاء (قله) ومع الواو (قلو) ثم عاد فأخذهما مع ما سبقهما – أو في الأصح مع ما سبق الثنائي منهما – مبتدئا من الهمزة ، فلما لم يجدهما متصلين بها أخذهما مع الباء (قلب) ومع التاء (قلت) إلى أن وصل بهما إلى (قلق) آخر ما وجده سابقا للزوم من ألفاظ اللغة إذ لم تتصل القاف واللام بالكاف . وبعد أن أنهى القاف واللام وما يتلثهما من أحرف لاحقة وسابقة انتقل إلى القاف والميم وما يتلثهما سالكا السبيل ذاتها . حتى إذا انتهى من القاف مع ما تلاها من حروف أخذها مع ما سبقها مبتدئا بالقاف والهمزة وما يتلثهما ثم القاف والباء وما يتلثهما حتى انتهى عند القاف مع كل الحروف اللاحقة والسابقة . وهذا شأنه مع الحروف كلها . أما ما زاد على الثلاثي فلم يلتزم فيه بغير الحرف الأول منه . فعلى من يبحث عن لفظ كهذا في المقاييس أن يعتمد إلى الكتاب الخاص بحرفه الأول وإلى الباب الخاص منه بما زاد على الثلاثي فيبحث عنه حتى يجده . فلفظ مثل (بعثر) يبحث عنه في كتاب الباء باب ما زاد على الثلاثي و ر العثور على مثل هذه الألفاظ في أبوابها قلة مواد هذه الأبواب . ب – المجل : ويلحق بالمقاييس (مجل اللغة) لابن فارس نفسه وقد يقصد فيه إلى الاختصار والإيجاز متبعا منهج المقاييس بحذافيره ، فطريقة استخدامه هي طريق استخدام المقاييس ذاتها⁸ .

الجيل الرابع :

ضم هذا الجيل عددا من المعاجم أشهرها . بعد تاج اللغة وصحاح العربية⁹ – مختار الصحاح . ألفه الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ت 666 هـ) – التكملة ألفه

زكرياء (ت 395 هـ) ، تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399/1979، ص5
محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزآبادي، القاموس المحيط، الجزء الاول، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،

1430/2009، ص 128

⁹ نسبة إلى كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية) لأبي نصر الجوهري (إسماعيل بن حماد المتوفى سنة 399 هـ) . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، 1990.



الصغاني (الحسن بن محمد بن الحسن ٥٧٧ هـ - 651). العباب: ألفه الصغاني صاحب التكملة. لسان العرب ألفه ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي الخزرجي الأفريقي 630 هـ - 711). - القاموس المحيط ألفه الفيروزآبادي (محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٧٢٩ هـ - ٨١٧) - تاج العروس وجواهر القاموس (محمد مرتضى الحسيني 1145 هـ - ١٢٠٥).

أ - الصحاح: انتخب له الجوهري هذا الاسم لاقتصاره فيه على ما صح عنده من ألفاظ اللغة ، واختط لمعجمه هذا منهجا خاصا أعرض فيه عن الترتيب الصوتي (المخرجي) للحروف ، كما أعرض عن نظام التقاليب والأبنية . وعمد إلى الترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف ، واتخذ الأساس الأول والأخير في تنظيم معجمه أبوابا وفصولاً وما تضمنه من مواد لغوية مخالفا بهذا المدارس السابقة متخلصا مما شاب مناهجها من صعوبات . ولقد طبق الترتيب الهجائي - أول ما طبقه - على أواخر الألفاظ ومن ثم على أوائلها وعلى ما تلا الحروف الأولى حتى أتى على حروفها كافة . فقسم معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا ، جعل لكل حرف من حروف الهجاء بابا منها ، إلا أنه جمع الواو والياء في باب واحد . وأودع في كل باب جميع الألفاظ المنتهية بحرفه . فالباب - عنده - يشير إلى الحرف الأخير من اللفظ ، ولهذا سمي نظامه بنظام القافية . ففي باب الهمزة - مثلا - جمع كل ما انتهى بها من ألفاظ وهكذا . وقسم كل باب منها إلى فصول بعدد وترتيب حروف الهجاء (الألفباء) مشيرا بهذه الفصول إلى أوائل حروف الألفاظ . فابتدأ باب الهمزة بفصل الهمزة وأعقبه بفصل الباء ثم التاء إلى آخر الحروف . وهذا هو شأنه في الأبواب كلها فباب الباء فصل الهمزة ضم جميع الألفاظ المنتهية بالباء والمبدوءة بالهمزة أيا كانت أبنية هذه الألفاظ . كما أنه رتب مواد كل فصل من هذه الفصول بحسب أسبقية ما بين الحرفين الأول والأخير منها في الترتيب الهجائي ففي باب الدال فصل الواو يتقدم الفعل (وأد) على الفعل (وجد) لا لشيء إلا لأن الهمزة تسبق الجيم في الترتيب

والفعل (حرجم) يسبق الفعل (حرم) مع أن كلا منهما في باب الميم فصل الحاء وأن الحرف الثاني فيهما راء والجيم متسابقة الميم في الترتيب الهجائي . غير أن الحرف الثالث في (حرجم) جيم وهو في (حرم) ، رفة الحرف الأخير منه لمعرفة بايه ، كما يتطلب ولهذا فالبحث عن لفظ في الصحاح وما مثله في معاجم يتطل معرفة حرفه الأول للوقوف على الفصل الذي تضمنه من ذلك الباب ، وتنتظر بعد ذلك بقية أحرفه - بحسب تواليها - لتحديد موضعه من الفصل . ولقد أعجب بالكتاب ومنهجه أكثر اللغويين وقامت حوله دراسات أثمرت كتبا متعددة متنوعة سلكت سبيل الصحاح في تنظيمها يضيق هذا البحث بالتحدث عنها . لذا نكتفي بذكر مثالين لنوعين من أنواع تلك الدراسات وهما مختار الصحاح والتكملة والذيل والصلة¹⁰ .

الجيل الخامس



عرف هذا الجيل بجيل الأساس نسبة إلى أساس البلاغة لجار الله الزمخشري (محمود بن عمر بن محمد . (١٤٦٧ - ٥٣٨)

أ - الأساس :سماه الزمخشري أساس البلاغة لمخالفته أصحاب المعاجم اللغوية ، إذ لم يكن همه فيه استقصاء الألفاظ العربية ومعانيها اللغوية وإنما انحصر همه أو كاد في اقتناص العبارات الأدبية البليغة من آيات وأحاديث وأمثال وأشعار والوقوف من خلالها على معاني الألفاظ واستعمالاتها مبتدئاً بالحقيقة ثم الدلالات المجازية فاصلاً - في الأعم الأغلب - بين هذه وتلك منبها إليها . وقد خالف في تنظيم معجمه النظم التي اتبعت في المعاجم الأخرى . إذ أخذ بالترتيب الهجائي (الألفبائي) للحروف وطبقه على أحرف الألفاظ . مبتدئاً من أوائلها والتي تليها بحسب تسلسلها فيها حتى انتهى بأواخرها . فقسم معجمه إلى كتب بعدد وترتيب حروف الهجاء - فالألفاظ المبدوءة بالهمزة - مثلاً - جمعها كتاب الهمزة في أول المعجم والمبدوءة بالباء ضمها كتاب الباء التالي لكتاب الهمزة والسابق لكتاب التاء وهكذا . ورتبت مواد كل كتاب بحسب تسلسل حروفها الثواني ؛ ففي كتاب الدال تتقدم الألفاظ المبدوءة بالدال والهمزة على المبدوءة بالدال والراء . فلفظ (داب) قبل لفظ (درب) وإذا درج اللفظان في الحرفين الأول والثاني ينظر إلى الحرف الثالث فلفظ (درج) يسبق لفظ (درس) لتأخر السين عن الجيم في الترتيب الهجائي وهكذا . وطريقته هذه - بالطبع - أيسر طرائق البحث عن الألفاظ في المعاجم وهي المتبعة الآن في المعاجم الحديثة - خلال بمواد المعجم . وقد طبع أكثر من مرة في مجلدين كما طبع أخيراً في مجلد واحد بأحرف أصغ ولقد أثر اللغويون المحدثون طريقة الزمخشري في ترتيب الألفاظ اللغوية لسهولة استخدامها على العالم والمتعلم فاتبعوها في تأليف معاجمهم الحديثة . محيط المحيط :لبطرس بن بولس بن عبدالله البستاني اللبناني (١٨١٩ م - ١٨٨٣) قطر المحيط :لبطرس البستاني أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد :ألفه سعيد بن عبدالله الخوري الشرتوني (١٨٤٩ م - ١٩١٢) البستان - لعضو المجمع العربي بدمشق في حينه عبد الله بن ميخائيل البستاني (١٨٥٤ م - ١٩٣٠) - فاكهة البستان :- لعبد الله البستاني أيضاً اختصر فيه البستان ليتيسر اقتناؤه ويعم الانتفاع به قطبعه في مجلد واحد 1935 المعجم الوسيط : ألفته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة بتكليف منه¹¹

الدراسة التطبيقية:

التطبيق الإجرائي الأول: قاموس البدر الوجيز

مميزات القاموس :

عنوانه: قاموس البدر الوجيز¹² -معجم مصور للطلاب - عربي عربي - دار البدر - للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر
يتضمن على اثنتا عشرة ألف كلمة موزعة على مئتين وخمسة وثلاثين صفحة

المرجع نفسه، ص 17¹¹

¹² قاموس البدر الوجيز-معجم مصور للطلاب - عربي عربي - دار البدر - للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر



ثنائية الكلمات عربية عربية مضبوطة بالشكل التام
يشتمل على خمسمائة صورة توضيحية مرفقة
يحتوي على عشرين صفحة من اللوحات التوضيحية المختلفة المواضيع
الترتيب المعتمد : الترتيب الالفبائي
موجه للمراحل التعليمية الثلاث
اللغة المعتمدة: العربية الفصحى

كل مادة معجمية جديدة تقابلها صورة توضيحية مرفقة بجملة عربية
القاموس يتضمن ملاحق: خرائط طبيعية، ألفاظ لحقول دلالية لأنواع الخضر والفواكه، جسم
الإنسان، إشارات المرور، حشرات، حيوانات ، وسائل نقل متنوعة، آلات الكترونية
وموسيقية ، رياض وطنية لدول مختلفة
الدراسة الوصفية التحليلية:

الدفة الرئيسة ملونة مكتوب عليها ببنط عريض: قاموس البدر الوجيز – كلمة الوجيز أكبر
قليلا- في خزائن العلوي للكتابة والسفلي للصور، مع صفحة ثانية مرادفة للأولى، تقابلها
صفحة المقدمة كتب عليها الناشر تعريفا تصمن ست فقرات قصيرة جاء فيها: الغرض
والفئة المستهدفة منه ، لغته، كمية مفرداته، عددها، وبعدها إهداء من الناشر، ثم وبعدها متن
القاموس بداية من أول الحروف الهجائية و توضيح الحالات التي ترد فيها ومنه إلى كلمة
أب ، أب....إلى آخرها وهو حرف الياء ثم الملاحق.

مداخل القاموس وأنواع التعاريف:

التعريف المنطقي يغيب تماما في القواميس المدرسية لاعتماده التعريف بالحد كتعريف
أرسطو الإنسان بأنه حيوان ناطق ، أو التعريف بالوصف كأن يصف شيئا من أعضائه،
الإنسان حيوان له يدان ، يمشي،..¹³ والتعريف الاصطلاحي أو المصطلحي تؤخذ الكلمة
مع الحقل العلمي الذي تنتمي إليه باشتراكها مع الألفاظ الأخرى في بعض الخصائص
والمفاهيم¹⁴

تتباين أنواع المداخل في القواميس من بسيط إلى مركب إلى معقد ، والبسيطة هي المهيمنة
في متن قاموسنا هذا عبارة " عن مداخل مجردة عن غيرها ومستقلة بنفسها صرفيا"¹⁵ وهي
كثيرة جاءت أفعالا وأسماء ومصادر.

صعوبة جمع المادة:

ابن حويني الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة ،
الجزائر، دط، 2010م، ص 169¹³

علي الفاسي، المعجمية العربية، النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، 2003، ص 75¹⁴

¹⁵ حاج هني محمد، روقاب جميلة، المعاجم المدرسية، في ضوء أسس الصناعة المعجمية، القاموس المدرسي المتقن
نموذجا، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة حسينية بن بوعلي، الشف، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، المجلد 04، العدد 01،
جمادى الثانية 1439، مارس 2018، ص 11



تتعدد المعاني كلفظة عملية والتي لا تفهم إلا من السياق الذي ترد فيه أو كلمة عين التي هي العين الجارية وعين الإنسان والجاسوس، ويدخل في المعجم ضمن التعريف العلاقي أو التعريف اللغوي ما يقابله polysemie،¹⁶ وحالات التجانس Homonymie في الكلمات مثل الخال أخو الأم الشامة في الوجه والظن نحو أخاله أسدا، "يذهب عبد المجيد سالمى أن معجم الطفل لا يختلف كثيرا عن المعجم الحديث في جمع المادة: حيث إنّ ما ألف في الوقت الحاضر فيه يمكن أن يصنف ضمن المحاولات الجيدة النافعة غير أنّ أكثرها لا يخضع للمقاييس العلمية والتقنية، بل يخضع إلى الاعتبارات الذاتية في الغالب إذ يقوم المؤلفون باختيار جملة من المفردات يعتقدون بالحدس أنها معروفة شائعة تلائم الطفل، ويتركون ما يظنون أنه غير ملائم ثم يضيفون إلى ذلك بعض الألفاظ المعبرة عن المفاهيم الجديدة والأدوات والوسائل المستحدثة بما أن المعجم المدرسي يؤدي دورا تربويا وظيفيا¹⁷، ويستهدف فئة محددة هذا يجعل جمع المادة من الكتب المدرسية وحدها، وهذا طرح مشكل آخر وهو أن الكتاب المدرسي أساسا غير مبني على أساس علمي أو تعليمي أو نفسي. كما أن الكتب المدرسية غير محدد مستواها بدقة، كما أنها غير موحدة المستوى¹⁸.

قراءة في الكتب المدرسية :

1- كتاب القراءة السنة الرابعة ابتدائي

الكتاب يصم ثمانين مقاطع تعليمية، وثلاثة وعشرين وحدة تعليمية (نص)، وفقراتها تتراوح بين الثلاثة في أغلب الوحدات.

إحصاء الوحدات المعجمية المشروحة في الكتاب المدرسي وتصنيفها: يضم الكتاب ثمانين وحدة وثمانين وحدة معجمية مشروحة موزعة كالآتي:

الوحدات البسطة	الوحدات المركبة	الجمال
63	23	02

عدد الوحدات المشروحة والمطابقة للقاموس: 06

عدد الوحدات المشروحة شرحا مغايرا بنفس المعنى: 08

عدد الوحدات المشروحة وغير موجودة في القاموس: 64

2-قراءة في كتاب السنة الأولى متوسط

يشمل الكتاب :

- ثمانية مقاطع تعليمية¹⁹. تدرس في وتيرة زمنية قدرها أربعة أسابيع.

علي الفاسي، المعجمية العربية، النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، 2003، ص 77¹⁶
سالمى عبد المجيد، المعاجم المدرسية، دراسة في البنية والمحتوى، دراسو وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الاعداوي ومتقن الطلاب، جامعة الجزائر، مجلة اللسانيات، العدد16، 2010، ص 149¹⁷

¹⁸مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م، ص44



- كل مقطع يضم أربع وحدات تعليمية (نصوص قراءة) مشفوعة بخانة أسفل على بسار كل نص منعوتة بأعود إلى قاموسي، وهي أيضا في خانتين:
- الأولى افهم كلماتي وهي غبارة عن شرح وتبيط لبعض الوحدات المعجمية الواردة في السند.
- الثاني تسمى بأشرح كلماتي موجهة للتلاميذ للبحث عن شروحاتها .
القراءة النقدية: عينة لنماذج وحدات معجمية مشروحة
المتصدع: به شقوق والصدع: الشق
المدح: مدحه، أيأحسن الثناء عليه
عذتها بالله: عاذ بالله من كذا: لجأ إليه واعتصم، والمعنى لجأت الى الله ليحفظهما من الحساد
المفدى: قدمت في سبيله فدية والفدية: ما يعطى عوض المفدي
جامحة: من الجموح والمعنى لا يمكن ردها ، رجل جموح يركب هواه فلا يمكن رده
الأمجاد : العظام : جمع مجد أو مجد فلان:عظمه وأثنى عليه
سادن الكعبة: خادم الكعبة ، سدن سدننا : خدم الكعبة

مميزات قاموس زاد الطلاب:

قاموس ثنائي اللغة، مادة العربية مصفوفة عموديا في الجهة اليمنى للصفحة وتقابلها المادة المشروحة تعريفا بالفرنسية ، يتضمن خمسمائة اثنين وتسعين صفحة في حدود اثنا عشر ألف وخمسمائة كلمة ، ومدعم بألف وأربعمائة وثمانية وتسعين صورة مع تسعين علما من أعلام الفكر والأدب العربي والعلماء المشاهير، موجه لكل فئات المراحل التعليمية ، متوسط الحجم يضم قائمة من المفردات بالعربية مبوبة بترتيب ألقبائي يقابلها ألفاظ فرنسية متباينة التركيب من حيث الطول والقصر، تتلاءم ما يجده المتعلم في كتابه المدرسي .
الجانب الشكلي للكتاب (بطاقة فنية)

عنوان القاموس	زاد الطلاب قاموس مدرسي مصور بالألوان ، ثنائي اللغة (عربي – فرنسي)
عدد الصفحات	592 صفحة
الاعداد	جيرار موسى، طلعت قبيلة، هزاز أحمد، فائدة مرجان
التقيح والتصحيح	ناتالي قبيلة ، ج أبو نصري
الرسوم	ابراهيم صيام، جاد سرباو، حسن عبد الشفيق
الاشراف العام	راتب أحمد قبيلة
الترقيم الدولي	isbn9953-30-135-2
دار النشر	دار الراتب الجامعية- بيروت، لبنان



دليل القاموس:

جاء في صفحة التمهيد لدائرة النشر والترجمة عبارات تسهل للقارئ كيفية التعامل مع القاموس في صيغة إرشادات نلخصها فيما يلي:
اعتماد الدائرة في إعداد مفردات هذا المعجم طريقة إيراد الكلمة في حالة المفرد، بدون ذكر مصدرها

الايقان بالفعل قبل الاسم والصفة وبالاخص عند تشابه الحروف
اعتبار الألف الممدودة ألفا عادية في عملية التنسيق و الهمزة ألفا بأي صورة وردت في المتن بين أحرف الكلمة
إيراد الفعل في صيغة الماضي الصفات في صيغة المذكر إلا ما إيراده ضروريا بصيغة المؤنث

الالتزام بمراجع اللغة بين الإعداد والتصحيح من طرف مختصين تنتمون دار النشر ذاتها
اعتماد الرموز التالية:

(أ) الاسم	(ل) لغة	(طي) طير
(ص) صفة	(ج) صيغة الجمع	(نب) نبات
(حو) حيوان	(حش) حشرة	(قا) قانون
(qqc)Quelque chose	(qqn)	quelqu'un

(
كلمة "درس" تحت حرف "د" كلمة "تدريس" تحت حرف "ت" كلمة "مدرسة" تحت حرف "م"

الفاصلة المنقوطة للدلالة على المعاني(؛)
اشتمال القاموس على كلمات من حقل الطب، الفيزياء، الكيمياء، الكهرباء، الاقتصاد.
إهمال الكلمات التي أصبحت مهجورة وإضافة معاني مستحدثة .

نتائج:

- 1- الاجراء التطبيقي الأول (كتاب القراءة السنة الرابعة ابتدائي)
 - كل الوحدات المعجمية في القاموس وردت مفردات بسيطة.
 - تباينت الوحدات المعجمية في القاموس بين البسيطة والمركبة.
 - غياب الشواهد المرافقة للكلمات المشروحة.
 - نسبة 88/06 فقط من تطابقت بين وحدات القاموس وما يقابلها في الكتاب المدرسي.



- نسبة 88/14 وردت مشروحة بالمعنى.
- 88/64 لم ترد مطلقا في القاموس.
- القاموس المدرسي لا يستوعب مضامين ميدان فهم المكتوب

-2- التطبيق الثاني (كتاب القراءة السنة الأولى متوسط)

- الوحدات لا تتوافق شرحا مع القاموس المدرسي .
- البحث عن الشروحات يتطلب المعاجم اللغوية الكبيرة.
- اعتماد الشرح التفسيري للوحدات المعجمية. أو مصدر صناعي أو على صيغة افتعال .
- وردت الوحدات المشروحة معرفة
- أغلب مفردات التطبيق في أشرح كلماتي للتوظيف القاموسي وردت بسيطة.
- تكرار (ومعناها في النص) أو المقصود هنا لتقريب الفهم أكثر للتلميذ.
- القاموس المدرسي لا يستوعب مضامين ميدان فهم المكتوب .

مقترحات:

- ضرورة مراعاة المادة المعجمية من حيث التركيب
- التزام صيغة واحدة للمادة المعجمية وهي اعتماد المفردات البسيطة دون المركبة في الكتاب المدرسي لتتوافق والمادة المعجمية في القاموس ، الا ما كان يفهم من السياق
- ضرورة إدراج نشاط القاموس اللغوي،(شرح المفردات)كنشاط مستقل بوعاء زمني في المنظومة التربوية
- توحيد القواميس المدرسية .(قواميس وصفية أو معيارية)
- اعتماد نوع واحد من القواميس : قاموس معاني أو قاموس ألفاظ
- تركيز المنظومة التربوية على القواميس المنتجة فرديا دون القواميس المشاريع (القواميس الاستثمارية)
- تصنيف القواميس من حيث التبويب (باب الأفعال، باب الأسماء، الصفات)

مكتبة البحث

- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ، الأزدي الدوسي، المولود في عام (223هـ/837م والمتوفي في عام 321هـ/933م.
- حاج هني محمد، روقاب جميلة، المعاجم المدرسية،في ضوء أسس الصناعة المعجمية،القاموس المدرسي المتقن نموذجا،مجلة جسور المعرفة ،قسم اللغة والأدب العربي، جامعة حسينية بن بوعلی، الشلف، الجزائر، ، المجلد 04، العدد 01، جمادى الثانية1439، مارس2018



- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء (ت 395 هـ) ، تحقيق وضبط محمد عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399/1979هـ .
- ابن حوييني الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة ، الجزائر، دط، 2010م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، مقدمة الكتاب ، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، الجزء الأول، دار ومكتبة نور، 2007 .
- ابن دريد، جمهرة اللغة ، ط3. دار صادر ببيروت.
- سالمى عبد المجيد، المعاجم المدرسية ، دراسة في البنية والمحتوى، دراسة وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الإعدادي ومتقن الطلاب ، جامعة الجزائر، مجلة اللسانيات ، العدد 2010، 16.
- علي الفاسي، المعجمية العربية، النظرية والتطبيق، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، 2003.
- قاموس البدر الوجيز-معجم مصور للطلاب – عربي عربي - دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر.
- كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، المعهد الوطني للبحث في التربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2022/2021
- كتابي في اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، المعهد الوطني للبحث في التربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر،
- محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزآبادي، القاموس المحيط، الجزء الاول، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، 1430/2009.
- مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2009م